الاعلام الفرنسي يسرد أسباب هزائم السعودية في اليمن



وتستطرد الصحيفة الفرنسيةُ في رصد انعكاسات استهداف الحي المالي، موضحة أن اليمنيين أصابوا أيضاً الواجهة التي تجسد طموحات التحديث لدى محمد بن سلمان، المعروف اختصاراً بـ«إم بي إس»؛ وتذكّر بأنه قبل ذلك بشهر، في 10 أكتوبر، أسفرت ضربة استهدفت مطار الرياض الدولي عن إيقافه.

وتجدد «لوموند» التأكيدَ أن الرياضَ تدفعُ ثمناً باهظاً للحرب التي شنتها أمريكا وكيان الاحتلال على إيران، إذ أدى إغلاق مضيق هرمز وضربات الطائرات المسيّرة على منشآت أرامكو النفطية، ولا سيما مقر الشركة في الظهران شرقي البلاد، إلى زعزعة الأساس الذي يقوم عليه الاقتصاد السعودي، لتضاف إلى هذه الصعوبات حدة التصعيد في القتال ضد اليمنيين.

وبشأن خطورة الأزمة، تنقل الصحيفة عن برنارد هيكل، المتخصص في شؤون المملكة بجامعة برينستون الأمريكية، قوله إن الأزمة خطيرة، وقد تكون وجودية بالنسبة إلى السعودية، مضيفاً أن البلاد تتعرض لضربات انتقامية من اليمنيين.

ولا يغفل التقرير عن استهداف خط أنابيب النفط شرق-غرب، الذي يربط المنطقة الشرقية بميناء ينبع على البحر الأحمر، وهو المسار الاستراتيجي الذي يتيح للرياض تصدير نفطها دون المرور عبر مضيق هرمز.

وفي سياق عودة الصراع في اليمن إلى استهداف المملكة، تذكر الصحيفة أنه في نهاية المطاف طال القتال السعودية، ففي يوليو تعرض مطار صنعاء للقصف من قبل الرياض لمنع هبوط طائرة إيرانية كانت تعيد وفداً يمنياً من طهران، واتهم اليمنيون السعودية وردوا بإطلاق صواريخ باتجاه أراضيها.

وبعد إعلانهم، في 20 يوليو، فرض «حصار» على المملكة، شن اليمنيون هجوماً خاطفاً وأعادوا فرض السيادة على ميناء المخاء، وجزيرة ميون بمضيق باب المندب.

ويربط التحليلُ بين هذه التطورات وأهمية الممرات البحرية، مشيراً إلى أنه بعد مضيق هرمز، أصبح المخرجُ من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي يمنياً بدوره، وأن إغلاق هذا الممر من شأنه أن يعرّض صادرات النفط من محطة ينبع السعودية للخطر؛ وفي المقابل، أعلنت الرياض، في أوائل أكتوبر، حملة قصف جديدة في اليمن.

وتتعمّق «لوموند» في توصيفها لطبيعة المواجهة، معتبرة أن القتال غير متكافئ، إذ يستطيع اليمنيون

إلحاق أضرار اقتصادية هائلة بالمملكة، دون أن يضمن لها تفوقها العسكري القدرة على إخضاعهم، رابطةً ذلك بفشل الحملة التي أُطلقت عام 2015، وبالتحرّك اليمني الذي كشف عن هشاشة المملكة.